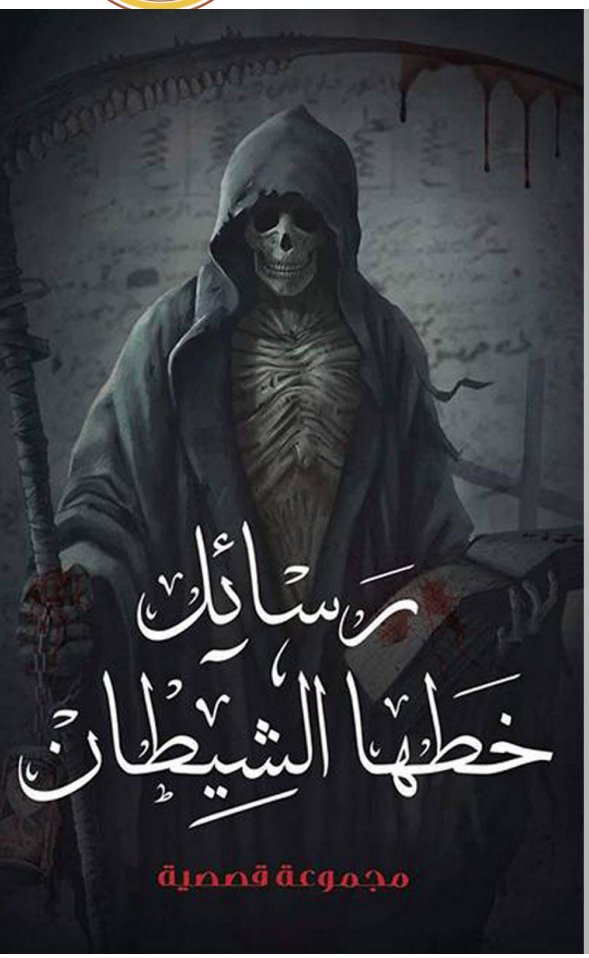

"ليليث"

قصة قصيرة من كتاب

رسائل خطها الشيطان

1

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

المقدمة

ترددت الأخبار والشائعات كالنار في الهشيم، عن وجود جاسوس هنا في المملكة يساعد على تسريب بعض أسرار العالم الخفي، عالم الشياطين والجن والعفاريت!

لا تلُك بفمك وتتجهم أو تصدر أصواتا، فحديثك أو متابعتك لا تهمني، أنت أضعف من أن تكون من ضمن مهامي، وأدنى من أن أحاورك، خواؤك يجعلك مكشوفا ضعيفا...

منذ خروجك من الرحم، من نخزك وأبكاك حينها لم يكن سوى أنا..

في المهد كنت حولك شئت أم أبيت، كنت قرينك، تتبعت خطواتك، حتى في أعماق نفسك، في ظلمتها قبعت، شاركتك الحياة وملذاتها وصعابها، سبحت في دمائك حتى مللت...

أسمع هسيس أفكارك، أقرأ معك كل ما تقرأ،

أرى علامات القدر تلاعبك، حواسك الخمس لا تدرك معنى تلك العلامة..

فأنت محدود مقيد بقوانين الطبيعة .. من جنس طيني لا يتعلم.. وإن تعلم فلا يفقه .. وإن فقِه استكبر.. وأخطاءه كرر..

يكذب وينجم.. ويطرح أكاذيبه على السطور لينال الشهرة ويكسب بعض البريق.. يدّعي معرفتي ومعرفة أمجادي..

لا تعلم أني أنا من أصنع الحكايا .. و أنت فقط تروي وتروي وتكذب..

تسطرون ولا تفقهون .. تكتبون ما لا تعلمون .. ما أُتيت إلاّ بالقليل..

رغم كل هذا فقد مللت.. وصرت فقط أتابع وأراقب فقط...

فما فعلته منذ آلاف القرون يجعلني أجلس على عرشي أتابع بصمتٍ وزهو...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

لكل إنسان في داخله بذرة مني..
ذريات .. أموال .. تكنولوجيا .. علم وعلماء.. أملك الكثير منهم في عالمك..
أتلاعب بهم وأسيّر الرياح حيث تشتهي سفني...
وكل شيء أصبح وشيكا.. قريبا أكثر مما تتخيل .. لم يبق الكثير حتى أقف على قمة الكون بانتصار تام...
لا يهم ماذا أطلقت علي من أسماء في تاريخك.. يكفي أنني من الجانب الناري الذي لن تراه مهما ادّعيت ..

أتتني معلومات سرية من جنودي عن مجموعة أدبية، أصحابها من البشر ممن يستخدمون التكنولوجيا الحديثة والصفحات الافتراضية التي أنهلنا بها من علمنا إلى عالمك الفاني...
يجمع هؤلاء حبهم للكتابة ولا سيما الكتابة في ماوراء الطبيعة والغوامض والمجهول الذي يظنون أنهم يمتلكون مفاتيحه بخيالهم الجامح الخصيب..
لكن هيهات لهم ذلك.. فمهما بلغوا من علم وشغفٍ لهذا العالم، لن تدرك حواسهم غير الأمور المادية المرئية والمسموعة، وما غير ذلك ليس إلا شطحات خيالية، أو بعضا مما سمحنا لهم بالاطلاع عليه...
لا يهم كل ذلك؛ فقد تناقلت الأخبار عن وجود ثمانية عشر كاتبا وكاتبة من مديري هذ المجموعة وأصدقائهم محبي الكتابة ومن أقطار عربية مختلفة، يطلقون على أنفسهم بعضا من الأسماء الحقيقية في عالمنا ..
يقصون قصصهم ويدعون معرفة ممالك وملوك عشائرنا، في جميع أراضينا..
وحتى لا أطيل عليك - ليس أنت أيها البشري- بل أنت يا ابن النار في أي مكان كنت ، ومع أي بشريّ كنت تقرأ معه هذه السطور، بجانبه أو فوق رأسه تنصت لقراءته .. أو داخل عقله تشاركه الأفكار... المهم أنك تتابعني وتقرأ مقدمتي هذه، لذا يجب أن تكون على علم أن هذا الكتاب قد صُرّح لنشره في عالمنا وعالمهم معا، و أنّي قد وافقت على نشره في عالمنا بعد تقييم قصصه...
أعتقد أنك أدركت الآن من أكون .. نعم أنت أيها البشري .. وأنت أيضا أيها القرين الجالس بجانبه وإن لم تدرك بعد فلا يهم .. أيها الناري مهمتك أن تفهم

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

قصصهم وتعلم أن بيننا جاسوس.. !
وصلت رسائل من مبعوثي عالمنا حول الأرض، تخبرنا عن وجود كِتاب لهولاء الكُتّاب يحمل بعضًا من أسراري، بل عنوانه يحمل عنوان
" رسائل خطها الشيطان"
هناك معلومات حقيقية تتحدث عني وعنكم وعنهم!
الملحوظات كانت قصيرة مقتضبة مختصرة بضرورة نشر ذلك الكتاب في العالم الناري .. لموافقة على التصريح بنشره في نفس توقيت نشره هناك..
إن بعض الحقائق والأكاذيب والأساطير والخرافات التي نسجوها يجب أن تصل للعامة بأسرع وقت ..
هناك أسرار لا يعلمها بشري منذ هبوطي من السماء في داخله..
لذا .. أنا ومع تلك الكلمة التي أملك مفاتيحها ..
الكلمة التي علمت الإنسان عشق حروفها الثلاث ..
لقد قررت أنا الخالد المبجل وأقدم معمر على الأرض الموافقة على نشر الكتاب البشري في عالمنا الناري ..
توزيعه قد يربك الجاسوس ويكشفه..

إبليس بن لوسفير بن سوميا

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

1

(ليليث)

بعد منتصف ليلة ممطرة بقليل، تحديدا داخل إحدى صالات العرض التي تعرض وتقوم ببعض المزادات على اللوحات الفنية النادرة ولهواة كل ما يتعلق بالخرافات والأساطير، واللوحات التي رسمت من قرون سحيقة ومنها لرسامين مجهولين، ووسط الانشغال بالتحضير للمزاد الفني الكبير الذي سيقام في صباح اليوم التالي، باب الصالة مغلق من الداخل، الحراس الثلاثة الذين يتناوبون حراسة المعرض في فترة الليل منتشرون في أنحاء المعرض، يقومون بدوريات روتينية تعودوا عليها، وفي داخل إحدى الغرف المكتوب على لوحتها الخارجية " مدير المعرض.." يقف ثلاثة أشخاص أحدهم أصلع الرأس ذو نظرات صارمة، يرتدي بذلة سوداء اللون، وقميصًا أبيض، وهيئته وحديثه وهو ينفث دخان سيجاره الفاخر الذي يمسكه بيده اليمنى، وكأس الشمبانيا باليد الأخرى، تدل على أنه "مدير المعرض" وهو يوجه حديثه بهدوء وسعادة غامرة وبنبرة محبة لأحدهما الذي يقف على مقربة منه، ويرتدي بذلة رمادية وبجانبه الشخص الثالث الذي يرتدي زيا أمنيا ويحمل مسدسا بجانبه وكأس من الشمبانيا يتجرعه وهو يطالع إحدى اللوحات الفنية التي يكشف عن نصفها فقط موضوعة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

على حامل فضي اللون، يغطي جانبها الأيمن قماش أسود من الحرير:
ـ أنت تعلم جيدا أنك تمتلك ثقتي الكاملة في ولائك لي، وطبعا احترامي الشديد لعلمك، أنك أفضل باحث عن اللوحات اللاهوتية و تحليل الأنسجة والألوان، وأنك أقوى خبير في العالم بلوحات عصور ما قبل الميلاد ...
صمت قليلا وهو يتجرع كأسه حتى يفرغه في رشفة واحدة وعيناه تلمعان ببريق انتصار وسعادة، مشيرا إلى الحارس مبتسما:
وأنت أيضا أعلم وفاءك، وحبك للمال ومعنا منذ أكثر من عقد، رئيس الحرس الأمني والمسؤول في معرضنا..
صمت وعادت ملامحه للصرامة قليلا، متجها نحو اللوحة ينفث دخان سيجاره بشراهة وهو يتابع حديثه بهدوء:
- نحن نعمل سويا منذ عشر سنوات، قدمنا إنجازات للمعرض وبعض الاكتشافات التي كانت خفية من قرون، كان أقصى طموحاتنا، أن نشاهدها على ورق الكتب، قد عقدنا بعض الصفقات الضئيلة بالخفاء .. لكن...
صمت لبرهة وهو يحدق بعينين صارمتين فجأة؛ كمن أحس أن المادة الكحولية تنساب في شرايين دمه وتتلاعب في عقله وتجعله يقرُ أنه يعقد صفقات مشبوهة في وقت في غير محله، وهو يتابع حديثه بلهجة هادئة بها الكثير من الفخر والوطنية و ثقة بعدم اقترافه أي خطأ .. !
كاشفا بإحدى يديه الستار الحريري الناعم الذي يغطي جانب اللوحة الأيمن، موجها نظراته نحوها:
ـ صفقاتنا دائما لا نفعلها بالخفاء أو إلى عملاء من خارج قومنا..
توقف قليلا عن الحديث؛ متأملا اللوحة بعيون منتصر ، وهو يشير بيده للوحة الفنية التي أصبحت كاملة أمامهم، التي تكشف عن رسمة لأقنعةٍ أنثوية ناصعة البياض، ملامح فاتنة تسحر من يراها، بدت ثلاثية الأبعاد من شدة إتقانها...

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

كأنواع الفن وصناعة الأقلام واللوحات التي تمكن من صنعها في ذلك الوقت من العصر، ألوانها لا تدل عن قدم رسمها، خامة القماش هي التي كانت محيرة؛ لم يرَ مثله من قبل، مع تداخل درجات الألوان مع النسيج؛ ليضفي مشهدا سحريا لتلك المرأة الذي يظهر رأسها وعنقها مخترقين ببطء غلاف هواء الكرة الأرضية، مع منظر الهواء كأنه يتحرك ببطء والسحب من فوقها بألوانها المتقنة لحظة غروب الشمس من مشرقها ولحظه ظهور القمر بين السحب، اندماج ألوان اللوحة يجعلها تبدو كمنظر طبيعي متجسد لتلك اللحظة ...

لتشعر أنك داخل المشهد وترى ذلك المنظر في لحظته .. !

قطع صوت مدير المعرض الفني بصوته السكون، ولحظات غرق الرجلين بتأملهما للوحة بشغف وسحر، وهو يتابع كلماته بهدوء شديد:

ـ نحن نخدم الوطن بصفقاتنا، نحن نطيع الأوامر، وهم أدرى بخطورة تلك الأشياء، وجودها وإظهارها شيء يخصهم ..!

هم يرون أن ذلك حقنا للمجهود المبذول، نحن نتلاعب فقط وكل الأوراق قانونية، نحن من نحفظ أسرار الوطن والتاريخ .. !

نهض قليلا وهو يستدير ناحية الرجلين، مغيرا حدة لهجته الوطنية، مبتسما، وهو يتابع حديثه متأملا مستشاره الفني والخبير:

ـ ذلك السيناتور في مجلسنا الموقر، من المهتمين ومؤمنين بوجود لوحات ما قبل الميلاد، وكما تعلم يا خبير متحفنا أني حدثتك عن احتمال وجود لوحة رسمتها " ليليث" تلك الأسطورة والتي تتواجد في أحد الكتب المقدسة..!!

وقبل أن ينطق الخبير ويقاطعه أشار بيديه وهو يتابع بنبرة هادئة وابتسامة ظاهرة:

ـ أعلم أنك من تلك الطائفة التي تقدسها؛ وتؤمن بوجودها في كتابك المقدس؛ لذلك أرسلتك لأصفهان لتحضر تلك اللوحة التي لم ترد في أي كتاب تاريخي، لنتأكد هل تلك اللوحة حقا رسمت هكذا بتلك الطريقة الساحرة الحديثة

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من سبعة قرون مضت قبل الميلاد.. !!

أخيرا تكلم الخبير وهو يبتسم بعد أن توقف الرجل عن الكلام، وهو يختلس النظر إلى رئيس الأمن الذي يتأمل اللوحة بانبهار، قبل أن يوجه نظراته للمدير يحدثه:

ـ أعلم يا رئيسنا الحكيم كل ذلك، و كما أخبرتني وجدتها منذ أسبوعين كما وصفت لي، وبالمال أخذتها كما كان اتفاقنا، ونعم بعد الفحوصات تيقنت أنها تعود إلى ذلك العصر كما قال السيناتور، الأنسجة، الألوان كل شيء يؤكد فعلا أنها رسمت بطريقة يصعب اكتشافها في ذلك العصر، قد تكون ليليث فعلا من رسمتها، ولكن كيف لم تمر أعيوننا على سطر يتحدث عنها في كل الكتب التي اكتشفت ؟ ! ... كانت اللوحة في منزل رجل فقير، قليل من الأوراق الخضراء أتمت الصفقة سريعا.. !

لكن من المفترض أن تكون في بلاد الرافدين وبابل، أعتقد أن ذلك لا يهم، ما يهم أنها حقيقة، وتلك الأصفار السبعة بجانب الرقم الذي سيدخل حسابنا في الصباح من الوطن .. !

هيا نريد أن نذهب الساعة قاربت على الثالثة أيها الرئيس.

أنهى عبارته وهو يضحك قليلا، ابتسم الرئيس وارتسمت ملامح السرور على وجهه وهو يتحدث بصوت رخيم و ينظر إلى رئيس الأمن الذي شدت انتباه كلمات عن وجود رقم بجانبه سبعة أصفار.. !

ـ تحب المال أنت يا رئيس أمن متحفنا ؟ .. الوطن دائما يسعدك ويشبع غريزة جشعك في حب المال! .. هذه ضريبة أداء واجبك على أحسن وجه في حفظ أمن وأسرار الوطن..

صمت لبرهة وهو يشيح بنظره إلى الخبير..

ويتابع قبل أن يقاطعه رجل الأمن:

ـ يمكنكم أن تغادروا، ولا تنسَ أيها الخبير أن تكتب في التقرير، أنها من أواخر

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

القرن الثامن عشر مجهولة الرسام، الفتاة التي سيرسلها السناتور صباحا ستعرض مبلغا من ستة أصفار، لا أعتقد أن لوحة مجهولة في ذلك العصر ستشغل هواة جمع اللوح الشهيرة في التنافس عليها، ولا أعتقد أن أحدا سيقدرها بذلك المبلغ الذي ستعرضه، المهم أريد قبل موعد الافتتاح صباحا بساعتين ...

يقطع صوت رنين الهاتف الصادر في جاكيت رئيس المعرض كلماته، ليشير لهم بإمكانية الانصراف، وهو يخرج هاتفه ويتمتم بصوت خفيض يحدث نفسه:

"غريب هذا السيناتور رقم من ستة أرقام مرعبة فعلا "111666.. "

أنهى تمتمته وهو يتأمل التفاف الرجلين كمن أُطلق سراحه...

وهو يتابعهم بنظره حتى وصولهم للباب ويخرجون، مع ضغطه على زر الإجابة ويجيب :

ـ كل شيء جاهز كما خططنا، وموعدنا غدا، إنها هي اللوحة القديمة كما حدثتني، ولكنها ثلاث أقنعة لوجه المرأة " ليليث "

وليس اثنان... كما...

صمت فجأة كأنه يتلقى الرد، وهو يتحسس بأحد أنامله الصورة على أحد الرجلين اللذين يرتديان بذلة بيضاء حديثة، و يقفان مع ملمس القماش المصنوع في ذلك الزمن السحيق، كانت دهشته تزاد مع كل لمسة تمررها أصابعه على مكونات اللوحة وهو ينصت لما يقال من الجانب الآخر، متابعا تحسسه أنامله ترتجف من الذهول من تلك اللوحة، وهو يرد متابعا الحديث بصوت انتابه القلق :

ـ اعلم سرية هذا الموضوع، وقد أكون سمعت بالخطأ أنها ثنائية رغم أن حاسة السمع عندي جيدة جدا، لكن لا يهم إنها اللوحة المنشودة بزمنها، وملمسها الغريب الذي تقشعر له الأبدان، وفي

انتظار المبلغ المتفق عليه على حسابي بعد إتمام الصفقة، وأعلم أنها تضحيات

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

من أجل الوطن...
وأنا من المضحين التاريخيين لحفظ أمن وأسرار الوطن.
أنهى عبارته وهو يضحك بشدة، ومع ضحكاته بدأت الأضواء ترتعش، وما هي إلا لحظات حتى انقطع التيار الكهربائي وساد الظلام....
لحظات وعاد سريعا، وكان الخط من الجهة الأخرى قد قطع اتصاله، لحظات مرت وهو يعاود الاتصال بالرقم ولا يصدرمنه شيء، فيعيده إلى جيب جاكيت بذلته مرة أخرى، وهو يتأمل اللوحة أمامه...
فجأة ينتفض جسده ذعرا ويلتفت للخلف بعد أن سمع صوت خطوات خفيفة تسير خلفه؛ ليجد امرأة شديدة البياض، ذات عيون سوداء واسعة، وشعر أحمر ناري، ترتدي معطفا أسود طويل، وفستانا قصيرا بنفس اللون وحذاء أسود طويلا يصل للركبة ، كل تلك التفاصيل شاهدها الرئيس في لحظة التفافة، وهي تتقدم بخطوات ساخرة تحرك كفيها بحركات كأنها قائد أوركسترا محترف، حتى أصبحت أمامه والذعر في عينيه وهو يقول :
ـ من أنتِ وكيف دخلت ومررت من رجال الأمن دون أن يخبروني..
ردت سريعا بصوت رخيم ساحر يتغلغل العقول:
ـ انا ليليث، صانعة تلك اللوحة...
قاطعها سريعا بعد عادت ملامحه لطبيعتها، محاولا أن يرسم ملامح قوة وعدم ارتباك:
ـ هل تمزحين ! سأستدعي الأمن..
حاول أن يصرخ مناديا على رجاله، توقفت وتحشرجت الكلمات في حلقه، تجمد جسده واتسعت عيناه رعبا لعدم استطاعته الحركة أو الصراخ، وهي تتقدم ببطء حتى صارت على بعد خطوات منه وهي تتحدث بنفس النبرة السابقة:
ـ لا حديث بدون إذن في حضرة ليليث، أو سمها كما تشاء
"ليليتو " .. "ليل" .."نينليل" أو زوجة "إنليل" ..وأيا كان اعتقادك بي،

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

إن كنت قبل حواء، التي كانت تلد له مئة طفل في اليوم، أو من شكاني إلى خالقه، أوقد تكون من تعتقدون في شيطانة المرض والفتنة والموت أو شيطانة الشهوة والعلم، او إن كنت من حافظي تعويذة الحماية وحرقي
"سينوئي و سنسنوئي و سامينجيلوف " أو امرأة سحر الكابالا."
صمتت لبرهة بعد أن أصبح وجهها مقابلا لوجهه وهي تهزه يمينا ويسارا ببطء وتتابع وعيناها تزداد اتساعا ويتغير لونها تدريجيا:
ـ لا يهم أي الأسماء أو المعتقدات، لكن الحقيقة المجردة أنا هي، من تعرف عن وجود خالقك قبل خلقك أو مولد ذلك الخالد الملعون الذي يريد تدمير الكون بغروره..
أنا الغواية أنا التي تتحرك مع الرياح، تلك اللوحة ليست منذ سبعة قرون كما تعتقد، بل أكثر من ثلاثين قرنا من قبل الميلاد...
صمتت تماما وهي تشاهد قسمات الرعب التي ارتسمت على ملامحه وهو يحاول أن يتحرك أو يقول شيئا، ارتعاش الإضاءة المتكرر وهي تبتسم وتهز رأسها يمينا ويسارا بسخرية وببطء شديد وهي تقول آخر كلماتها قبل أن ينقطع التيار الكهربي كليا عن المبنى ويسود الصمت والسكون المكان:
"جشعك جعلك تقبل التضحية من أجل الوطن، ومن يحمل أسراري ويعرفها يجب أن يكون مضحٍ جيدا.... "
في صباح اليوم التالي..
من داخل صالة المزاد في المتحف، التفّ بعض الأشخاص حول مائدة مستديرة يقفون بجانب الخبير ورئيس الأمن، بجانبهما اللوحة الفنية لم يزح غطاءها بعد في انتظار قدوم "مدير المعرض..."
وبضعة أشخاص يجلسون أمامهم على مقربة على مقاعد في انتظار فتح المزاد على اللوحة المجهولة ، وكان يهمس أحد الأشخاص للخبير قائلا:
ـ لقد تأخر كثيرا وهاتفة مشغول، يجب فتح الجلسة وأنت هنا والأوراق

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

مستوفاة، دعنا نبدأ .
أنهى همسه وهو يشير لرجل بجانب اللوحة، ليكشف في لحظتها الغطاء وهو يعلن عن بدء المزاد عن تلك اللوحة، بدأ في شرحها للحاضرين، عن وجود صورة لامرأة ثلاثية الأبعاد فوق الكرة الأرضية تنظر لثلاثة رجال يقفون أمامها بظهورهم، يرتدون ملابس حديثة أحدهم الذي في الوسط لون بدلته مختلف...
وعند التفاف الخبير ناحية اللوحة، اتسعت عيناه ذهولا اعتلت ملامحه الدهشة، وهو ينقل بصره بين اللوحة ورجل الأمن الواقف ينظر للوحة بلا مبالاة، وأرقام الحاضرين التي بدأت أصواتها تظهر بأرقام لم تتعدَ الخمسة أصفار بعد انتهاء الرجل الواقف بجانب اللوحة بشرحها، وفي تلك الأثناء تقتحم القاعة امرأة شديدة الجمال ذات شعر ناري ومعطف أسود طويل، ممسكة بإحدى يديها حقيبة فضية تلمع متوسطة الحجم وتمسك في يدها الأخرى هاتفا على أذنها تتحدث بصوت خافت لا يسمع وهي تتقدم حتى أصبحت قريبة من الحاضرين وأزاحت هاتفها بعيدا قليلا عن أذنها، وألقت برقم مكون من ستة أصفار...
وعندها توقفت أصوات الجميع، وخيم الصمت لدقائق، ليعلن رئيس لجنة المزاد عن رسو المزاد عليها، وهي تتقدم بخطوات ثابتة نحو الطاولة، و هي تتهامس في الهاتف، والرجل بجانب اللوحة يحملها من الحامل ويضع في صندوق أسود مخصص للحفاظ على اللوحات متوسطة الحجم وأثري من مظهره، ويتقدم به عند الطاولة، والخبير فاغر فمه من الذهول، حتى وصلت المرأة الفاتنة إلى الطاولة وهي تهمس بخفوت لا يسمع " كم أكره أيها الملك التجسد على هيئة أجساد البشر، لا أطيق رائحتهم .. "
قالتها وهي تغلق الهاتف وتضع الحقيبة على الطاولة، وتستلم اللوحة، مع تردد التهنئة من حولها، وبعد استيفاء الأوراق والتوقيعات، أخذت اللوحة وغادرت بنفس الخطوات الثابتة وهي تختلس النظر للخبير الذي كان يتابعها

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ممسكا هاتفه لمحاولة أخيرة لتجربة رقم رئيسة ومدير المتحف، وعيناه تتابع ابتسامتها وغمزتها الخاطفة وهي تكمل نحو الخروج... مع صوت رنة يدوي في الصالة من بعيد، وهو ينظر للهاتف الذي يدل على أن الرقم الذي يتصل به يرن ، تحرك سريعا وتبعه رجل الأمن من مفاجأة تحركه الخاطفة، وهما يتبعان تلك المرأة التي ترفع هاتفها أمامها والخبير يسرع قليلا خلفها وهو يحدث رجل الأمن بصوت خافت:

ـ اللوحة تغيرت، ذلك الرجل الذي في المنتصف لم يكن هناك وألوان بذلته وصلعته تشبه رئيسنا، ألم تلاحظ .. !

رنين الهاتف أيضا كأنه قادم من داخل الصندوق الذي به اللوحة..

أوقفه رجل الأمن قائلا وهما يشاهدان المرأة تخرج من المتحف:

ـ أي لوحة متغيرة، أنا كنت في حالة سكر أمس ولم أنتبه جيدا، ولا أعلم عن أي شيء تتحدث تلك اللوحة، أنتم أهل التاريخ، المهم أن الأموال تصل..

لم يكمل كلماته حتى صدر من هاتفه وهاتف الخبير صوت رنين استقبال رسالة، وفي نفس التوقيت يخرجان هواتفهم ليجدا إشارة بوصول تحويل للمبلغ في حسابهم، ليربت رجل الأمن على كتف الخبير مبتسما ويتركه عائدا إلى الطاولة، والخبير يتأمل هاتفه ويخطو بخطوات سريعة إلى خارج المتحف، وعندما أصبح في الخارج، رأى المرأة داخل سيارة من الماركات الفارهة مغلقة النوافذ، تنزع الغلاف من اللوحة وتضعها بالمقعد الخلفي و تترك اللوحة بجانبها، وهي تمسك الهاتف أمام وجهها تتحدث، وصوت محرك سيارتها ينطلق بنعومة، وهو يعبث في هاتفه؛ يكرر الاتصال على رئيسه.. ومن داخل السيارة صوت المرأة يتحدث وهي تنظر للوحة جانبها وصوت رنين الهاتف يصدر من ذلك الرجل ذو البذلة السوداء في الوسط داخل اللوحة التي بجانبها:

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

ـ نعم يا متعدد الأسماء بكل اللغات، يا مليكي الوحيد، أعلم أنك تعلم أني من سرقتها من بلاد بابل والرافدين ووضعتها في أصفهان، ودلتهم عليها .. اشتقت لسماع صوتك، بأن تحدثني، ألا تشتاق لليليث مولاي الخالد .. أم السناتور البشري المتجسد بين البشر الآن.

قاطعها صوت صارم غليظ بشري وهي تتحرك بالسيارة وتنظر إلى الخبير وتشير له إشارة وداع بأناملها وهي تبتسم منصته للصوت الصارم باشتياق:

ـ أنت لعنتها ليليث .. ولا تقلقي بالك ماذا افعل الآن ومن أكون .. ليست مهمتك أن تفهمي، أعيديها إلى بابل أيتها المتمردة، وكفاك عبثا باللوحة، لم تعد تتحمل أن تحمل رجال تبوحين لهم بالأسرار .. دعي لعناتك المحملة بالفتنة والموت والمرض مستمرة هناك، لم يحن وقتها هنا أو أصفهان، مازال هناك من الوقت قبل " أم المعارك" ولا تكرريها حتى لا أنتهي من أسطورتك للأبد..

انتهت كلماته مع صوت إغلاق الهاتف من الجهة الأخرى، وهي تنظر للهاتف وتهمهم بعصبية:

"ستظل مغرورا ومجنون كما أنت منذ طردك من فوق سمائها السبع، اللعنة للحب، غبي لا يفهم أن لعنتي تحل أينما وجدت اللوحة"

وتشيح بنظرها نحو اللوحة، وهي تكمل همهمتها بعصبية اشد:

"وأنت أيها البشري الفاني لقد قُبلت تضحيتك من اجل وطنك البشري الفاني ولكن رياح الغواية والفتنة والموت قادمة قريبا لجميع البشر، ولن يفيدكم السناتور. "

أنهت عبارتها وهي تضغط على دواسة البنزين بقوة وتسرع بالسيارة حتى تبتعد عن المتحف وتختفي عن الأنظار.

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com

(تمت)
محمد المخزنجي

للمزيد من الروايات والكتب الحصرية
انضموا لجروب ساحر الكتب fb/groups/Sa7er.Elkotob/
او زيارة موقعنا sa7eralkutub.com